البحوث والدراسات

# موقف الشيخ عبدالله السالم من التيار القومي في الكويت إبان أزمة ١٩٦١م

أ. د. عبدالله محمد الهاجري*

## ملخص:

تتناول هذه الدراسة موقف حاكم الكويت الشيخ عبدالله السالم ١٩٥٠ – ١٩٦٥ من التوجهات القومية الكويتية، قبل أزمة ١٩٦١ وبعدها؛ وأثر هذه الأزمة، وموقف عبدالناصر منها في تغيير موقف حاكم الكويت – آنذاك – من تلك التوجهات القومية، من الشك والتوجس في بداية الأزمة، إلى الدعم والمساندة بعد انتهائها.

وقد عرضت الدراسة – بالتحليل – تطور موقف السلطة، ممثلة في الشيخ عبدالله السالم عبر عدة محاور، الأول منها تناول تاريخ الحركة القومية في الكويت وموقف السلطة تجاهها، من خلال التضييق عليها ومحاولة إقصائها.

أما المحور الثاني فتناول أزمة ١٩٦١ وكيف أسهم موقف الجمهورية العربية المتحدة بقيادة عبدالناصر في تطمين الشيخ عبدالله السالم من توجهات هذه الحركات القومية؛ إذ أصبحت السلطة في الكويت، أكثر تفهماً للحراك السياسي المجتمعي بكل تياراته، وفي مقدمتها التيار القومي.

وربما تأتي أهمية الدراسة في أنها تحاول التعرض – بالتحليل – لهذه الانعطافة الجديدة في توجهات السياسة الكويتية داخلياً وخارجياً، ولا سيما بعد أن عين على رأس الخارجية الكويتية قطب من أقطاب الناصرية، كما تم تعيين عدد من السفراء واستدعاء بعض المنتمين لهذه التيارات للمشاركة السياسية، ليوكونوا قريبين من دوائر صنع القرار والحكم، على الرغم من العلم المسبق من قبل الشيخ عبدالله السالم بتوجهاتهم، كما

* أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الكويت، دولة الكويت.

**خلصت الدراسة إلى أن التوظيف الخاطئ لورقة القومية العربية قبل أزمة ١٩٦١ كان أحد أسباب تخوف حاكم الكويت وقلقه آنذاك.**

## مقدمة:

لاشك أن تهديد التيارات السياسية لأي نظام يتحدد طبقاً لرؤية النظام لمدى ما تمثله تلك التيارات من خطر عليه، سواء بالتعامل معها، أو محاولة تفتيتها، على النحو الذي يضمن بقاء النظام واستقراره. لذا تتناول هذه الدراسة موقف حاكم الكويت الشيخ عبدالله السالم الصباح (١٩٥٠– ١٩٦٥) من التوجهات القومية الكويتية قبل أزمة ١٩٦١ وبعدها، وكيفية تأثير هذه الأزمة، وموقف عبدالناصر منها – في تغيير موقف الشيخ عبدالله السالم من تلك التوجهات القومية من الشك والتوجس في البداية، إلى الدعم والمساندة بعد انتهاء الأزمة.

وقد حاولت الدراسة التعرض لمعالجة هذا الواقع عبر محورين: تناول أولهما تاريخ الحركة القومية في الكويت وموقف السلطة منها: من التضييق عليها ومحاولة إقصائها، خصوصاً أن الشيخ عبدالله السالم – شأنه شأن غيره من حكام الخليج آنذاك – كان يرى أن المد القومي يهدد – بشكل أو بآخر – حكم الأسر الحاكمة في منطقة الخليج العربي، خاصةً بعد انحسار النفوذ البريطاني العسكري بالمنطقة، ومحاولات هذا التيار التمدد إلى بعض دول المنطقة، بجانب العداء السعودي – المصري بعد حرب اليمن.

أما المحور الثاني فقد تناول أزمة ١٩٦١، والتهديد المباشر من الجانب العراقي، وموقف (الجهورية العربية المتحدة) من الأزمة وتحديداً موقف جمال عبدالناصر، وكيف أسهم هذا الموقف في تغيير رؤية الشيخ عبدالله السالم من توجهات عبدالناصر، وتعامله مع شكل السلطة والأسر الحاكمة في منطقة الخليج العربي، وفي مقدمتها التيار القومي، بعيداً عن الثوابت التاريخية للأسر الحاكمة التي ترى أن أي مساس بوضع الأسرة وحقوقها، أو العلاقة بينها وبين أفراد المجتمع، خطوط حمراء لا يمكن التعدي عليها أو المساس بها.

وتكمن أهمية الدراسة في كونها تمثل انعطافة جديدة في توجهات السياسة الكويتية داخلياً وخارجياً، مع إفساح المجال للحريات داخل الكويت، وبناء

مؤسسات دستورية، والاتجاه إلى دعم القضايا العربية من خلال الدعم المالي لمشاريع التنمية العربية وخططها، وهو ما قام به الصندوق الكويتي للتنمية العربية، ولاسيما بعد أن عُين على رأس الخارجية الكويتية قطب من أقطاب الناصرية في الكويت[١]، كما تم تعيين عدد من السفراء من هذا التوجه، كذلك قام الشيخ عبدالله السالم الصباح باستدعاء بعض المنتمين للتيارات القومية للمشاركة في اللجنة الاستشارية للمجلس الأعلى[٢] للمساعدة في إدارة الحكم على الرغم من علمه المسبق بتوجهات هؤلاء الأفراد[٣].

## الحركة القومية في الكويت وامتدادها في عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح (١٩٥٠-١٩٦٥):

يعتبر تعريف الإيطالي مانشيني Mancini للقومية أحد أهم التعريفات التي قدمت؛ فقد حدد فيه السمات والعناصر الأساسية للقومية بأنها "مجتمع طبيعي من البشر يرتبط بعضه ببعض بوحدة الأرض والأصل، والعادات واللغة من جراء الاشتراك في الحياة وفي الشعور الاجتماعي"[٤].

هذا، وقد شكلت الحركة القومية في الوطن العربي منذ ظهورها أحد أهم التيارات الفكرية في مختلف البلدان العربية[٥]؛ فمنذ بواكير النهضة العربية التي

---

(١) جاسم القطامي وكيل وزارة الخارجية الكويتية، كذلك عين يعقوب يوسف الحميضي وعبدالله حسن الرومي. للمزيد راجع: الخطيب. (٢٠٠٧). الكويت من الإمارة إلى الدولة. ذكريات العمل الوطني والقومي. إشراف: غانم النجار. المركز الثقافي العربي. المغرب. ط١. ص ٢٠٠.

(٢) الخطيب. المرجع السابق. ص ٢٠١.

(٣) عبدالعزيز الصقر ويوسف الغانم.

(٤) الحصري، ساطع. (١٩٦٣). ما هي القومية. بيروت. دار العلم للملايين. ص٤٠.

(٥) للمزيد انظر: الزيدي، مفيد. (١٩٩٨). بدايات النهضة الثقافية في منطقة الخليج العربي في النصف الأول من القرن العشرين. ط١. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية. العدد ١٥. الإمارات.

انطلقت مع أواخر القرن التاسع عشر، واستمرت طوال عقود القرن العشرين، كانت وحدة أقطار الوطن العربي أهم ركيزة لهذا الفكر، وأهم مقوماته؛ لكونها من أهم النزعات الاجتماعية التي تربط الفرد البشري والجماعات.

وفي محاولتنا التعرض لبدايات الفكر القومي العربي يمكن القول إنه يعود– واقعياً – إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر؛ إذ بدأت تظهر تيارات فكرية معارضة للحكم العثماني في المنطقة العربية(٦)، وخلال النصف الأول من القرن العشرين الذي شهد ذروة السيطرة الأجنبية، والصراع على المنطقة، ولهذا ازداد الحس القومي، والتوجه العروبي – بشكل كبير – في عدد من البلدان والأقطار العربية.

ولهذا لم يكن غريباً أن تندلع الثورات الوطنية، والدعوة لأهمية أن تكون هناك سلطة مستقلة في البلدان العربية بعيدة عن السلطة العثمانية، فجاء مؤتمر باريس عام ١٩١٣(٧)، الذي شاركت فيه الجمعيات العربية، والشخصيات القومية ليعبر عن الاتجاهات والأفكار القومية والسياسية، التي دخلت مرحلة جديدة بعد قيام الثورة العربية ضد الحكم العثماني في الحجاز عام ١٩١٦(٨)، وربما ازداد هذا التيار قوة بعد ظهور مخطط اتفاقية سايكس بيكو (Agreement - Sykes-Picot) عام ١٩١٧، وإصدار وعد بلفور (Balfour) عام ١٩١٧، واستمرار الدول الاستعمارية في عملية تقسيم الدول العربية لدويلات وفق حدود، كان يتم رسم أغلبها بصورة تسبب توترات لاحقة لكل المنطقة.

وفي أعقاب الحرب العالمية الأولى بدأت المنطقة العربية تشهد حراكاً

---

(٦) الزيدي، مفيد. (٢٠٠٣). التيارات القومية في الخليج العربي ١٩٣٨- ١٩٧١. مركز دراسات الوحدة العربية. ط٢. ص ١٦٥.

(٧) الزيدي، مفيد. المرجع السابق. ص ١٦٧.

(٨) كان المشروع القومي النهضوي للثورة العربية الكبرى التي انطلقت شرارتها في عام ١٩١٦، يهدف إلى توحيد أقطار المشرق العربي في دولة عربية واحدة تضم العراق والحجاز وبلاد الشام.

منظماً لرموز التيار القومي العربي، فيما يمكن أن نطلق عليه الأيديولوجية القومية، من خلال عصبة العمل القومي، والحزب القومي الاجتماعي في سوريا، ونادي المثنى في العراق، في الوقت الذي نشط فيه رموز ذلك التيار أمثال ساطع الحصري، وأمين الريحاني، وقسطنطين زريق وغيرهم(٩)، ولعل الثورات العربية التي اندلعت في أعقاب تلك الحرب لإفساد المشاريع الغربية في المنطقة استمدت زخمها من تنامي هذا التيار، وقد تجلت في الثورات السورية (١٩١٩ – ١٩٢٩)، والمشهد الشعبي المقاوم للمخططات البريطانية والمطالب بالاستقلال والجلاء البريطاني، (وعد بلفور)، و(ثورة ١٩١٩) في مصر، و(ثورة الريف المغربي ١٩٢٠ – ١٩٢٦)، التي خاضها الشعب العربي في المغرب بقيادة عبدالكريم الخطابي ضد الاستعمارين الفرنسي والإسباني، والثورة الليبية التي قادها عمر المختار (١٩١١ – ١٩٣١)، وكان لها دور في وقف تداعي التفتيت الذي سعى إليه الاستعمار وعملاؤه ومراكز تخطيطه.

لكن جاءت نكبة ١٩٤٨ لتحدث هزة عنيفة في أوساط القوميين؛ حيث أحدثت تحولاً مهماً في الفكر القومي العربي، وبدأت طلائع الوعي القومي تعمل لكي تستعيد دورها التاريخي في قيادة مسيرة النضال العربي.

وتوج هذا العمل بثورة يوليو (١٩٥٢) التي جسدت هذا الوعي القومي، وفتحت المجال لحراك ثوري مستمر، كان من تبعاته ثورة ١٩٥٤ في الجزائر، وقيام معارضة لحلف بغداد عام ١٩٥٥ في العراق، ثم ثورة ١٤ يوليه ١٩٥٨ في العراق، والوحدة المصرية السورية بين عامي ١٩٥٨ – ١٩٦١.

ويبدو أن هذه الظروف والعوامل المختلفة أثرت في نمو الوعي القومي العربي بالكويت، التي كانت السلطة فيها تُعمل نظام الشورى حتى اعتلى الشيخ مبارك الصباح (١٨٩٦ – ١٩١٥) السلطة، وبدأ ينفرد وحده بصناعة القرار، وجعل نفسه من يقرر السياسات التي تنظم شؤون الشعب، وجميع أموره

(٩) الزيدي، مفيد. المرجع السابق. ص١٦٨.

السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وفي مذكراته يقول خالد العدساني: "لم تنشأ أو لم تعرف في الكويت أية حركة فكرية أو إصلاحية إبان الحكم الأول ولا حتى في أوائل عهد المرحوم الشيخ مبارك الصباح (مبارك بن صباح الثاني الحاكم السابع للكويت)؛ إذ لم يكن في الكويت من البواعث والمهيئات للحركات الإصلاحية والفكرية شيء مما كان في أغلب البلاد الأخرى، وبوفاة الشيخ مبارك وحتى نهاية حكم الشيخ أحمد الجابر الذي تولى السلطة في عام ١٩٢١ لم تشهد الكويت أيضاً تغييرات سياسية حقيقية اللهم إلا تجربة مجلسي ١٩٢١، و١٩٣٨ النيابيين، في وقت بدا فيه واضحاً أن فكرة القومية العربية بدأت تتجلى عند الكويتيين في وعي بالذات وبالمصير التاريخي الواحد للدول العربية.

ومع انتشار التعليم بشكل منتظم، واكتشاف النفط، وظهور الأندية والجماعات والجمعيات والصحافة، واستقبال الكويت لمعلمين ومثقفين عرب، بالإضافة إلى الجاليات العربية التي تكونت داخل الكويت مع ازدياد النزوح إليها من معظم بقاع العالم العربي للعمل، وظهور النخب الاجتماعية، واتصال الشباب المتعلم واختلاطه بالشعوب العربية في دول مثل مصر والعراق وسوريا، توافرت تربة خاصة بالكويت لتمدد التيار القومي، وكان للصحافة دور كبير في إيقاظ المشاعر، وعرض وجهات النظر المؤيدة للقومية العربية بشكل كبير، بل إن بعض الطلبة الكويتيين كانوا منبراً قوياً في الخارج للدعوة للقومية العربية، وانتقاد السياسات الاستعمارية، ووجود الخبراء الأجانب، وشركات النفط الأجنبية، وكانت إدارة بعثة الكويت بمصر التي كانت تصدر مجلة البعثة[١٠] مركزاً لتفريخ الكوادر القومية من بين الطلاب الكويتيين، حتى إن الوكيل السياسي البريطاني بالكويت ديكسون (Dickson) ذهب إلى أن البريطانيين يوجهون أصابع الاتهام إلى الألمان في إذكاء روح القومية في الشباب الكويتي، وأن تأسيس فرع لحزب الشبيبة في الكويت جاء بدعم من الوزير الألماني

(١٠) الزيدي، مفيد. المرجع السابق. ص ١٧١.

المفوض ببغداد – فرتز غروبا – بهدف زعزعة الاستقرار البريطاني بالكويت، وأن ذلك يلقى تجاوباً كبيراً من الشباب الكويتي الذي قام بالاتصال بفرعي حزبي الشبيبة في العراق وسوريا لفهم طبيعة الأفكار، والتنسيق بينها فيما يبدو(١١)، وعلى كلٍّ إن صح هذا أو لم يصح فإن ذلك يدل على بدايات مبكرة لنمو الوعي القومي بالكويت، بل إن بعض صحف العراق تحدثت عن أن هدف شباب الكويت هو إنشاء اتحاد لإمارات الخليج العربي قد يضم في طياته العراق(١٢).

وفي عام ١٩٣٨ شهدت الكويت الإعلان عن أول تجمع سياسي حقيقي لرموز التيار القومي تحت مسمى الكتلة الوطنية كواجهة سياسية للكتلة التي قادت الحركة الإصلاحية عام ١٩٣٨، وكان من أهم المبادئ والأهداف التي قامت عليها: "الإيمان بأن الأمة العربية أمة واحدة، وإحياء الروح القومية في نفوس الأفراد"، بجانب اعتبار الكويت بلداً عربياً لا يتجزأ من الوطن العربي، وكان حمد الصقر وعبد اللطيف ثنيان الغانم من بين مؤسسي هذه الكتلة، وكانا من أبرز الشخصيات الكويتية التي استطاعت الاختلاط بالساسة العرب، وزيارة بعض الدول العربية ومن بينها العراق، حيث زارا نادي المثنى ببغداد، الذي كان يعتبر مركزاً لنشاط القوميين العرب (وهي الحركة التي ظهرت في بيروت على إثر الهزيمة العربية الأولى ١٩٤٨(١٣)، ومن أهم الأندية السياسية

(١١) الزيدي، مفيد. ص١٧٢- كذلك: هارلود ريتشارد ديكسون. (١٩٦٤). الكويت وجاراتها. ترجمة: جاسم مبارك الجاسم. ج٢. الكويت. د. ن. ص ١٣٣.

(١٢) الزيدي، مفيد. ص ١٧٣، انظر أيضاً: صحيفة الاستقلال العراقية. العدد بتاريخ ١٨/٨/١٩٣٥م.

(١٣) من أهم قادتها، بعد قسطنطين زريق المؤسس الفكري لها، هاني الهندي، وجورج حبش، والتصقت تلك الحركة كثيراً بالحكومة المصرية بعد عام ١٩٥٥. للمزيد: باروت، محمد جمال. (١٩٩٧). حركة القوميين العرب في النشأة- التطور- المصائر. ط١. المركز العربي للدراسات الإستراتيجية. دمشق.

آنذاك[١٤]، وفي ١٩٢٤ ظهر النادي الأدبي بالكويت؛ ليضم مجموعة كبيرة من الشباب الكويتي، وقد تأثر النادي بالأفكار السياسية لمصطفى كامل وعدلي يكن وثروت باشا وسعد زغلول[١٥].

كما شهد أواخر عام ١٩٣٨ ومطلع عام ١٩٣٩ انطلاق بعض الدعوات للوحدة العربية وتحقيقها من جانب قوميين كويتيين، حتى إن محمد البراك (أحد الناشطين الكويتيين) دعا إلى ضرورة دعم الكويت للقضايا العربية[١٦]، كما شارك عدد من شباب الكويت القوميين في تأسيس جمعية الدفاع عن إمارات الخليج العربي في البصرة عام ١٩٣٩، ورأسها عبدالله الطبطبائي ومساعده عبد القادر السياب[١٧]؛ لتمضي تحركات القوميين في الكويت في طريق الصعود متوجة بحركة القوميين العرب التي ظهر فرعها في الكويت بقيادة الدكتور أحمد الخطيب الذي نقل هو وزملاء آخرون نشاط الحركة من الجامعة الأمريكية في بيروت إلى الكويت.

---

(١٤) وتجدر الإشارة إلى أنهم انتموا بعدها لتجمعات أخرى، وكانوا أعضاء في مجالس إدارات ومؤسسات مختلفة، منها جمعية الخريجين، الاقتصاديين، المعلمين، الصحفيين، فقد كانوا يستغلون شعبيتهم الواسعة، وعلى نطاق كبير، في العمل على طرح المواضيع المهمة الخاصة بتطور الكويت. للمزيد راجع: يلينا ميلكوميان. (٢٠١١). دراسات في تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، ترجمة: ماهر سلامة. ط١. الكويت. مركز البحوث والدراسات الكويتية. ص ١٤٧.

(١٥) ومن أهم الشخصيات الكويتية التي التحقت به: يوسف القناعي وهاشم الرفاعي وصقر الشبيب وخالد العدساني ونصف يوسف النصف وعبدالحميد الصانع ومحمد أحمد الغانم وخالد الفرج وغيرهم. وكان رئيس النادي الشيخ عبدالله الجابر فضل الأيوبي. دور الثقافة في التنمية الاجتماعية في الخليج العربي آفاق مستقبلية. جامعة الملك سعود (مجلة) كلية الآداب. الرياض. مج ١٧. ٢٠٠٤. ص٧٤.

(١٦) الزيدي، مفيد. ص١٧٤.

(١٧) صحيفة الزمان، ١٩/٢/١٩٣٩م. الزيدي، مفيد. ص ١٧٥.

ومع تولي الشيخ عبدالله السالم[١٨] الحكم في عام ١٩٥٠ – الذي وصفه المقيم السياسي البريطاني[١٩] في ١١ مارس ١٩٥٠ بالقول: "إنه محبوب من الرأي العام، وسيبذل كل ما في وسعه ليشارك شعبه في أية إصلاحات"[٢٠] – يمكن القول إنه – بدأت مرحلة نشطة لهذه الحركة وغيرها من الحركات التي اعتمدت على القاعدة الشعبية في التحرك والظهور السياسي على مسرح الأحداث، والتي كان لدى بعض أعضائها تصور واضح ومنظم للعمل السياسي على المستويين الشعبي والرسمي[٢١]، في حين بدأ البعض الآخر ممارسة نشاطه من دون تصورات واضحة للعمل معتمداً على الدعم الشعبي فقط.

فبالنسبة إلى تنظيم حركة القوميين العرب – كما جاء في كتاب (حركة القوميين العرب: نشأتها وتطورها عبر وثائقها ١٩٥١ –١٩٦٨)، فلا شك أن نشأتها وتوسعها اقترنا بظواهر عديدة، منها الصراع ضد البريطانيين ومشكلات الكويت مع العراق؛ وكذلك التكفل بعبء تأطير العرب الوافدين إلى الكويت، من ناحية، وصيرورتها محطة مهمة لتمرير شحنات صغيرة من الأسلحة والذخيرة إلى مناطق الثورة في عُمان وظفار، وتقديم أموال النشاطات

(١٨) تولى الحكم في الكويت عام ١٩٥٠، ثم أصبح من الشخصيات الوطنية البارزة على إثر المطالبة العراقية بالكويت، وبطل الاستقلال الشعبي الكويتي، ومحرر الكويت من الاحتلال الأجنبي، والمحافظ على سيادة الكويت. للمزيد انظر: مشرف وسمي محمد الشمري. سياسة الكويت الخارجية في المنطقة العربية للفترة ١٩٦١-١٩٨٣. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية القانون والسياسة. جامعة بغداد.

(١٩) في الخليج.

(٢٠) الجاسم، نجاة عبدالقادر. (٢٠٠٠). قضايا في التاريخ السياسي والاجتماعي لدولة الكويت. دولة الكويت. ص ٣١٥، ٣١٦.

(٢١) المديرس، فلاح عبدالله. (١٩٩٣). التجمعات السياسية الكويتية (مرحلة ما بعد التحرير). مجلة "السياسة الدولية". العدد ١١٤. القاهرة. ص٣.

المالية للحركة في بقية المناطق، مع تحولها لموقع إعلامي حسّاس لمنطقة الخليج عموما(٢٢).

ولعل خلفية الشيخ عبدالله السالم، السياسية كأول رئيس للمجلس التشريعي عام ١٩٣٨ جعلت التحولات تأخذ شكلاً أكثر تسارعاً، فبالإضافة إلى أن الكويت شهدت انفتاحاً سياسياً، وتزايداً في إنتاج البترول، وتطوراً في التعليم والصحة، بالإضافة إلى ظهور الصحف والمجلات وغيرها من وسائل الثقافة والمعرفة، وعودة المبتعثين، فقد كان كل ذلك يوحي بأن المجال أصبح مُهَيَّأً لظهور هذه القوى وانتعاشها وبخاصة القومية منها، وإتاحة المناخ الفرصة لأن تتحرك بحرية وتنظيم أكثر، بل إن هذه العوامل (وبخاصة الثقافية) وما رافقها من أحداث سياسية كانت تضغط بشدة لكي تطيح ملامح المجتمع الكويتي القديم، وتدير عجلة التحديث فيه بسرعة أكبر.

وللإنصاف فإن الباحث في التاريخ الكويتي – على الرغم من الزخم الواضح والبدايات المبكرة للحراك السياسي والمجتمعي لهذا الشعب مقارنة بشعوب خليجية أخرى – يجد أن بعض أفراد الأسرة الحاكمة كان يبدي مقاومة واضحة لفكرة اشتراك فئات مجتمعية أو قوى اجتماعية من السكان في السلطة، والإصرار على الابتعاد بالحكم عن مفهوم المشاركة الشعبية.

وفي المقابل من ذلك كان تنامي الوعي القومي لدى الشعب بأهمية المشاركة في القرار، وإدماج الكويت في محيطها العربي، وتبوء مكانتها وسط أشقائها العرب يجعل من محاولات بعض أفراد الأسرة الحاكمة الانفراد بالسلطة تبدو وكأنها احتكار واستئثار بالحكم والثروة، وسيطرة مطلقة من الأسرة

(٢٢) للمزيد راجع: الهندي، هاني. النصراوي، عبدالإله. (٢٠٠٣). حركة القوميين العرب: نشأتها وتطورها عبر وثائقها، ١٩٥١-١٩٦٨. ط١. بيروت.

الحاكمة على الشعب الذي ازداد تأثره بالقضايا العربية، وتفاعله مع الثورات والحركات التحررية والإصلاحية التي قامت في أنحاء الوطن العربي[٢٣].

ومع الأخذ في الاعتبار أن النوادي الثقافية والمهنية التي برزت في الكويت ابتداء من عام ١٩٥١ وإبان فترة حكم الشيخ عبدالله السالم كانت تزاول نشاطها الاجتماعي والثقافي والسياسي على الرغم مما كانت تتعرض له من مضايقات، مثل نادي المعلمين الذي كان بمثابة المعارض القوي للسلطة، وانبثقت عن هذه النوادي والتيارات السياسية مجلات وصحف مختلفة، منها الرائد، والإيمان، والإرشاد....وغيرها.

وتعتبر الحركة القومية بالكويت واجهة لفئات المثقفين الداعين للتجديد من أبناء الطبقات الفقيرة والمتوسطة، وقد تأسست كرد فعل للمشكلة الفلسطينية عام ١٩٤٨؛ حيث انطلقت رموز هذا التيار من الجامعة الأمريكية في بيروت[٢٤]، وكان في مقدمة هؤلاء الدكتور أحمد الخطيب الذي نجح في أوائل الخمسينيات من القرن العشرين في تشكيل أول خلايا التيار في الكويت مستثمراً حالة الانفراجة الديموقراطية التي أتاحها الشيخ عبدالله السالم، بعد أن بدأ الريع النفطي يدخل خزانة الدولة، وبشكل إعادة بناء المؤسسات فيها.

ويعتبر عام ١٩٥٦ العصر الذهبي للتيار القومي في الكويت بعد بروز جمال عبدالناصر[٢٥] الذي تبنى مع مجموعة من أبناء جيله عدداً من المبادئ،

---

(٢٣) وقد أشار إلى ذلك أيضاً الدكتور خالد الوسمي أحد القيادات الفاعلة لحركة القوميين العرب في الكويت، أستاذ التاريخ بجامعة الكويت ورئيس قطاع الخليج والجزيرة العربية لحركة القوميين العرب سابقاً، في مقابلة أجريت معه من قبل الباحث بتاريخ ٢١ مارس ٢٠١٤ - للمزيد أيضاً انظر: الرميحي، محمد غانم. (١٩٧٥). البترول والتغير الاجتماعي في الخليج العربي. الكويت. ص ١١٩.

(٢٤) كان عدد من الطلبة الكويتيين يتلقون تعليمهم الجامعي هناك.

(٢٥) صاحب الفكر الناصري الذي يعتبر مذهباً سياسيّاً، قاد تجربته الفعلية جمال عبد الناصر، للمزيد Malcolm. H. Kerr. (1971). The Arab Cold War Gamal Nasir and His Rivals, 1958-1970,Oxford university press.

أهمها الاستقلال الوطني، ومناهضة الاستعمار، والسيطرة على الاقتصاد الوطني، والتنمية الاجتماعية، وهي المبادئ التي جعلت عبدالناصر يتمتع بمكانة بارزة في أوساط الناس في منطقة الخليج العربي عموماً، والكويت خصوصاً، بعد حادثة شركة أرامكو، وقيام آلاف العمال بمظاهرات وأعمال عنف، ورفعوا صور عبدالناصر بعد أن رفض الملك سعود في أثناء زيارته للمنطقة مطالبهم بإلغاء القواعد الأجنبية. وقد أثار كل ذلك تخوف بعض أبناء الأسر الحاكمة الذين كانوا يرون أن الناصرية والحركات القومية في منطقة الخليج تشكل تهديداً حقيقياً لوجودهم هم وأسرهم على رأس الحكم(٢٦).

وجاء تأميم عبد الناصر لقناة السويس، والعدوان الثلاثي على مصر ليدفع رموز التيار القومي للقيام بحملات دعاية، وضخ مزيد من النشاط الثوري؛ فنشطت الحركة في حملتها الدعائية تأييداً لعبدالناصر، وقامت بتنظيم المظاهرات الجماهيرية وتسييرها، ودعت إلى ضرب المصالح البريطانية، بل قامت بدعوة الكويتيين إلى التطوع للدفاع عن مصر، وكانت عيادة الدكتور أحمد الخطيب في الكويت مركزاً لتسجيل المتطوعين من الكويتيين والعرب على الرغم من عدم تبني الدولة لهذا المسار بشكل رسمي، وإن غضت الطرف عنه، ولم تضيق عليه في بعض الأحيان.

## الشيخ عبدالله السالم الصباح والمد القومي قبيل أزمة ١٩٦١:

واجه الشيخ عبدالله السالم(٢٧) منذ توليه الحكم ضغوطاً متزايدة مع نمو التيار القومي، الذي أصبح يمثله عبدالناصر ومشروعه النهضوي القومي، وأصبح الشيخ عبدالله السالم، يرى في امتداد النفوذ القومي في الخليج تهديداً مباشراً لنظم الحكم في إمارات الخليج ودوله ومشيخاته عموماً.

---

(٢٦) الزيدي. ص ١٥٨.

(٢٧) للمزيد: الشمري، مشرف وسمي محمد. (١٩٨٤). سياسة الكويت الخارجية في المنطقة العربية للفترة ١٩٦١-١٩٨٣. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية القانون والسياسة. جامعة بغداد.

ومع استمرار ظهور جيل جديد من الشباب الكويتي المتعلم – وبخاصة أولئك الذين درسوا في القاهرة وبيروت وبغداد، واحتكوا بالتيارات المختلفة، وفي مقدمتها التيار القومي العروبي – ظهر واضحاً أنه لم يعد في وسع السلطة أن تعزل الكويت ومجتمعها عن محيطها العربي، ومشاعر الانتماء، والميول القومية، خصوصاً أن الكويت كانت تعاني بالفعل انسداداً سياسياً، قادت إليه سياسات احتكار السياسة والسلطة من قبل الأسرة الحاكمة، وتجاهل كثير من المطالب المجتمعية، ومواجهتها – في بعض الأحيان – بقسوة. وقد أدت هذه الطموحات الشعبية إلى تأجيج الروح القومية في المجتمع الكويتي، وقيام الحركات المعادية للاستعمار البريطاني، والداعية إلى تقويض نفوذه، والقضاء على الفساد، والمشاركة في الحكم للضغط على الشيخ عبدالله السالم، حتى إنه في صيف عام ١٩٥٣ ظهرت بعض البيانات والمنشورات السياسية الموزعة سراً، تطالب الشيخ عبدالله السالم بالاستقلال، وإعلان الدستور والحكم النيابي.

ومع تزايد الضغوط أعلنت السلطة عام ١٩٥٤ بعض القرارات، وكان من أهمها العودة إلى مبدأ انتخابات مجالس الدوائر الحكومية لتقديم المشورة للحاكم، لكن ربما تكون بعض القوى الرافضة لهذه القرارات داخل الأسرة ضغطت على الشيخ عبدالله السالم لينتهي الأمر بعرقلة الانتخابات. وفي هذا الصدد يذكر الخطيب: " قدمنا عريضة للشيخ عبدالله السالم بطلب تشكيل مجلس واحد منتخب انتخاباً سليماً، وتمت الدعوة إلى اجتماع في السوق بتاريخ ٣ مايو ١٩٥٤ لانتخاب الهيئة التنفيذية الأهلية، لكن السلطة رفضت التصريح بعقد الاجتماع "[٢٨]، و"قام الشيخ عبدالله السالم بتشكيل هيئة تنفيذية عليا من الشيوخ "[٢٩].

(٢٨) الخطيب، أحمد. الكويت من الإمارة إلى الدولة. مرجع سابق. ص١٨١.

(٢٩) المديرس، فلاح. (١٩٩٩). ملامح أولية حول نشأة التجمعات والتنظيمات السياسية في الكويت. ٣٨-٧٥. ط٢. دار قرطاس للنشر. ص١٧.

وفي يوليو ١٩٥٤ تقدمت مجموعة من التجار بعريضة إلى الشيخ عبدالله السالم تضمنت الشكوى من التبذير، والتذمر من عدم وجود قيود على الهجرة إلى الكويت، وعدم فاعلية الانتخاب لمجالس الدوائر[٣٠]، كما قدم مندوبو المجالس المنتخبة عريضة طالبوا فيها بتشكيل مجلس استشاري لتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية في الحكم، وفي العام نفسه أيضاً أصدر الشيخ عبدالله السالم مرسوماً أميرياً أعلن فيه تشكيل اللجنة التنفيذية العليا[٣١]، التي جاء ثلاثة من أعضائها من الأسرة الحاكمة، حيث ذكر الخطيب أنه تنوقلت أخبار عن أن السعوديين تدخلوا في الأمر، وأقنعوا الشيخ عبدالله السالم بأن الموافقة على العريضة تعتبر تفريطاً في الحكم[٣٢]، وهو ما زاد من سخط بعض التيارات التي كانت ترى ضرورة تحجيم فاعلية أعضاء الأسرة الحاكمة في الإدارات والمؤسسات المختلفة للدولة، وإعطاء الرموز الوطنية فرصاً أكبر للمشاركة في إدارة الحكم، وصناعة القرار[٣٣].

تشكل اتحاد للأندية أيضاً، الذي قام بدور في تنظيم العديد من الفعاليات الجماهيرية، من أهمها تنظيم مظاهرة تأييد لمصر إزاء التهديدات الاستعمارية الموجهة ضدها، إلا أن هذه المظاهرة[٣٤] التي تمت يوم ١٥ أغسطس ١٩٥٦ مُنعت، وسقط فيها عدد من الجرحى، لتنظم في اليوم التالي مظاهرة أخرى، وفي أثناء انعقاد المهرجان الخطابي لها طلب مدير الأمن العام عبدالله الثويني من المجتمعين إنهاء المهرجان، وعند رفضهم قامت جماعات الحرس الخاص (الفداوية) بفض الاجتماع بالقوة[٣٥]، وفي ظل هذه الظروف قدم مدير الشرطة

(٣٠) الخطيب، أحمد. ص ١٨١.

(٣١) الخطيب، أحمد. ص١٨١.

(٣٢) الخطيب، أحمد. ص١٨٢.

(٣٣) عن تطور الحالة الكويتية بالنسبة للمشاركة الديمقراطية في الحكم يمكن مراجعة: Hassan. A. Al Ebraheem. (1970). Kuwait A political study, Kuwait university.

(٣٤) الخطيب، أحمد. ص١٣٦.

(٣٥) الخطيب، أحمد. ص١٣٣.

المقدم (جاسم القطامي)[٣٦] استقالته من منصبه رافضاً تنفيذ أوامر قمع المظاهرات[٣٧].

وفي إطار المساعي والمطالبات الشعبية والضغوط من التيارات السياسية في الكويت على الشيخ عبدالله السالم لإفساح المجال للمشاركة الشعبية في إدارة شؤون البلاد، قدم اقتراح للشيخ عبدالله السالم لزيادة عدد أعضاء اللجنة إلى اثني عشر عضواً، يكون نصفهم من الأهالي، والنصف الآخر من الأسرة الحاكمة، لكن الاقتراح قوبل بالرفض. وفي عام ١٩٥٧ أجرى الشيخ عبدالله السالم انتخابات للمجالس لم تلب طموح الكثيرين من أبناء الشعب الكويتي، ولا قادة التيار القومي بالكويت، ولذلك أعلنوا رفضها.

ويذكر الخطيب أنه بينما كان الشيخ سعد العبدالله الصباح، والشيخ مبارك العبدالله الجابر الصباح، ورئيس الأركان، يطلبون منه شخصياً الكف عن إثارة الجموع، والتوقف عن الدعوة للمظاهرات إبان أزمة مصر عام ١٩٥٦[٣٨] رحب الشيخ عبدالله السالم بما كان يقوم به التيار القومي، وطلب من الخطيب الاستمرار فيه؛ الأمر الذي يفهم منه أن عبدالله السالم كان يعاني ضغوطاً من قبل الأسرة الحاكمة تجبره – في بعض الأحيان – على اتخاذ قرارات حادة[٣٩].

وموقف الشيخ عبدالله السالم غير الواضح من القوميين العرب بالكويت كانت تحكمه محددات مختلفة، منها:

أن الممارسة السياسية للشيخ عبدالله السالم في الحكم كانت لا تزال

---

(٣٦) جدير بالذكر أن جاسم القطامي التحق بالكلية العسكرية في القاهرة بعدما ترك قبوله في كلية الطب - للمزيد: شهاب، يوسف.(١٩٨٤). رجال في تاريخ الكويت. ج١. الكويت. ص ص٨٠-٨٢.

(٣٧) أصبح فيما بعد أحد أقطاب القوميين العرب الناصريين بالكويت. للمزيد انظر: الخطيب، أحمد. ص١٤٨، ١٤٩.

(٣٨) الخطيب، أحمد. ص١٤٧.

(٣٩) الخطيب، أحمد. ص١٤٧.

مرتبطة بشكل أو بآخر بالجانب البريطاني، وأنه كان يجد صعوبة في تفهم هذه الحركات لهذا الواقع، وهو أمر اضطر معه – في بعض الأحيان – إلى اتخاذ إجراءات حادة، أحدثت حالة من الجفاء والتوجس تجاه هذا التيار، ولا سيما بعد أن أصبح الشيخ عبدالله السالم يرى دور مصر – وعلى رأسها عبدالناصر بعد ثورته – في مساندة الثورات العربية الأخرى، وخصوصاً مساندته للمعارضة اليمنية، وتأييد حركة ١٩٥٨ في العراق للإطاحة بالحكم الملكي.

ومما زاد من تردد الشيخ عبدالله السالم تجاه التيار القومي وزعيمه عبدالناصر أن الجماهير الكويتية كانت تقابله في تنقلاته برفع صور عبدالناصر بدلاً من صوره، وهذا ما رواه الدكتور الخطيب في مذكراته عندما ذهب إلى أن الشيخ عبدالله السالم في إحدى جولاته اليومية بالسيارة التفت نحو صديقه نصف اليوسف النصف وهو يرى السيارات تحمل صور عبدالناصر، وقال: ألا يعرف هؤلاء أن الشيخ عبدالله السالم هو حاكم الكويت؟

ناهيك عن توجه بعض أفرع الحركة للصدام المسلح مع الأنظمة والحكومات، كما حدث في عام ١٩٦٤؛ حيث عُقد اجتماع ببيروت قررت فيه حركة القوميين العرب (فرع الخليج)، تبني إستراتيجية الصدام المسلح في ظفار(٤٠).

وتجدر الإشارة إلى أن الإستراتيجية التي يقوم عليها مفهوم الأمن الكويتي لدى الشيخ عبدالله السالم كانت لاتزال مبنية على فرضية أن القوى الرادعة التي يمكن الاعتماد عليها هي الجانب البريطاني فقط.

وفي مقابل ذلك كانت الحركات القومية في الكويت ترى ضرورة الانفصال عن هذا الواقع الذي كانت تصفه بالواقع الاستعماري للمنطقة.

---

(٤٠) بهبهاني، هاشم. (١٩٨٠). التاريخ المختصر لحركة التحرر في عمان (العالم من حولنا مجموعة بحوث عن الخليج العربي مترجمة عن الدوريات الأجنبية). مركز دراسات الخليج العربي. جامعة البصرة. ص٣٧.

ولعل مخاوف الشيخ عبدالله السالم من النجاحات التي يحققها التيار القومي في الشارع الكويتي كانت وراء تخليه عن سياسة التردد تجاه رموز هذا التيار ومنابره، ويستبدل بها سياسة التشدد، ويبدو أن الشيخ عبدالله السالم كان يرى أن حب البعض من أهالي الكويت لعبدالناصر أمر غير مقبول، واعتبره تعارضاً بين ولاء الناس له ومحبتهم لعبدالناصر.

لكن الرد جاء سريعاً لإظهار خطأ هذا الاعتقاد إبان أزمة ١٩٦١، عندما طالب عبدالكريم قاسم بضم الكويت(٤١)، وخرج الكويتيون وهم يهتفون: "يا بو سالم عطنا سلاح"، وعندما علم الشيخ عبدالله السالم بقدوم المظاهرات إلى قصر السيف سأل عبدالعزيز حسين: هل هؤلاء معي أم ضدي؟ فقيل له "لقد جاؤوا لمساندتك، وهم يهتفون بحياتك، ويطلبون منك تسليحهم للدفاع عن الكويت"(٤٢).

وفي إطار تصاعد حركة التيار القومي في الكويت يذكر خالد سعود الزيد أنه في عام ١٩٥٩ أقامت الحركة الوطنية على مدرج ثانوية الشويخ(٤٣) احتفالاً شعبياً كبيراً بمناسبة مرور عام على قيام الوحدة بين مصر وسورية، وألقى جاسم القطامي خطاباً تعرض فيه لنظام الحكم، وطالب باسم الحركة الشيخ عبدالله السالم بمشاركة الشعب الكويتي في الحياة السياسية، وأن تتبنى الحكومة الحياة الديمقراطية خياراً للشعب؛ لأنه "آن الأوان لحكم شعبي ديمقراطي يكون للشعب فيه دستوره ووزراؤه"(٤٤). وكرد فعل على هذا الاحتفال صدر بيان عن الشيخ عبدالله السالم ذهب إلى أنه "مازال هناك سوء تقدير للمصالح بين القوميين العرب والسلطة الحاكمة، وأن هناك بعض الشباب

(٤١) للمزيد انظر: British and Foreing State Papers 1961-1962,Vol 166, London, 1968- كذلك جريدة الأهرام المصرية. ٩-٧/ يوليو، ١٩٦١/ ١٩/يوليو/١٩٦١.

(٤٢) الخطيب، أحمد. ص ٢٦٦.

(٤٣) الخطيب، أحمد. ص١٨٩.

(٤٤) الخطيب، أحمد. ص١٨٩.

لا يقدرون عواقب الأمور، ولا ينظرون النظرات البعيدة حسبما تقتضيه مصلحة البلاد"(٤٥).

وفي فبراير١٩٥٩ أصدرت السلطة إعلاناً يقضي بغلق جميع الأندية والهيئات "وعدم مزاولة أي نشاط فيها"، كما أصدرت رئاسة دوائر الشرطة والأمن العام بياناً نبهت فيه على أن "أعين رجال الشرطة والأمن ساهرة على مصالح البلاد، وأنها تقتفي أثر كل من تحدثه نفسه بالعبث بالنظام سواء في السر أو العلن"، وكذلك جرى تعطيل الصحف، واتخذت إجراءات بحق قادة الحركة الوطنية، وحددت إقامة بعض أفرادها، وسحبت جوازات سفرهم، وتم إنهاء خدماتهم، وتسريحهم من وظائفهم(٤٦).

وعلى الرغم من تشدد سياسة الحكومة الكويتية تجاه التيار القومي، فإن الدكتور أحمد الخطيب ذهب إلى أن الشيخ عبدالله السالم كان يحاول إظهار معارضة لسياسة تضييق الخناق على الحركة القومية حتى إنه صرح للخطيب "بأنني لست مع الحكومة ضدكم"(٤٧).

وأمام التضييق من جانب السلطة على القوميين العرب، اتجه القوميون إلى العمل السري؛ فقاموا بنشر أفكارهم، وتوزيع منشوراتهم تحت مسميات مختلفة مثل شباب الكويت الديمقراطيين الأحرار الوطنيين، لكن ما يبدو غريباً هنا أن الشيخ عبدالله السالم، الذي كان رئيساً للمجلس التشريعي في أواخر الثلاثينيات، وصاحب الشعبية بين الكويتيين، وما عرف عنه من الرحمة ونظافة اليد، استخدم سياسة العنف تجاه التيار القومي وغيره من التيارات الوطنية نتيجة لضغوط قوية من المتنفذين من أفراد الأسرة الحاكمة، الذين كانت آراؤهم مخالفة تماماً لهذا التوجه؛ إذ كان البعض منهم يعتبر إعطاء الشعب المزيد من الحريات والحقوق خطراً على مستقبل الأسرة، ويقوض فرصها في الإمساك

(٤٥) الخطيب، أحمد. ص١٨٩.
(٤٦) الخطيب، أحمد. ص ١٩٠، ١٩١.
(٤٧) الخطيب، أحمد. ص ٢٦٤.

بجميع مفاصل الدولة ووظائفها القيادية، ويضعها أمام مسؤوليات واستحقاقات مجحفة أمام الشعب.

لذا أصبح غير مقبول أن يقبل النظام أو السلطة بارتفاع أصوات شعبية تطالب بالمزيد من الحريات، والوحدة والاندماج مع دول عربية أخرى كما حدث بين مصر وسوريا، خصوصاً أن هناك في المقابل أصواتاً من الشعب الكويتي تنادي بالاستقلال، وضرورة تصفية الحماية البريطانية.

وفي هذه الظروف كان أقصى ما قدمه الشيخ عبدالله السالم بضغط من الشارع، والحراك السياسي أن وافق على إجراء انتخابات محدودة لانتخاب أعضاء المجلس البلدي، ومجلس المعارف، والصحة، والإنشاء، وقد أسفرت الانتخابات عن فوز ثلاثة أقطاب من التيار القومي، هم: الخطيب وعبدالرزاق الزيد وجاسم القطامي، لكن السلطة – بمزيد من التحدي – قامت باستبعاد هؤلاء الثلاثة، واستبدلت بهم آخرين؛ الأمر الذي حدا أعضاء المجلس المنتخب تقديم استقالاتهم اعتراضاً على تصرف السلطة بهذا الشكل مع زملائهم الخطيب والقطامي والزيد.

وعلى الرغم من هذا ظهرت دعوة في أوساط القوميين – ولاسيما الناصريين منهم – لضم الكويت إلى الاتحاد المصري السوري، وزعم البعض تأييد الشيخ عبدالله السالم للأمر، لكن بريطانيا ضغطت عليه(٤٨)، وإن كنا نميل إلى عدم الأخذ بهذه الرواية، وإن تناولتها الدكتورة نجاة الجاسم بالقول: إن بعض النواب، وفي أثناء مباحثات الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق طالبوا بإلغاء المعاهدة الموقعة بين الكويت وبريطانيا تمهيداً للانضمام للوحدة(٤٩).

---

(٤٨) الزيدي. ص ٢٠٣.

(٤٩) الجاسم، نجاة عبدالقادر. القضايا العربية في مجلس الأمة الكويتي. ص ٣٥. للمزيد يمكن النظر كذلك لتقرير الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية رئيس الهيئة التنفيذية لقوات أمن الجامعة. ملحق رقم ٢. سري جداً. عن زيارته للكويت في آب ١٩٦٢ – قرارات مجلس جامعة الدول العربية. مج٣. الدورة ٣٥-٤٣، ١٩٦١/٣/٣١ – ١٩٦٥/٤/٢٠.

## القوميون العرب والأزمة العراقية الكويتية في عام ١٩٦١:

كانت مطالبة العراق بضم الكويت من أخطر التحديات التي واجهت الكويت المعاصرة، حيث سبق أن تطلعت العراق إلى ضم الكويت في عهد الملك غازي قبل سقوط الملكية، لكن، وبعد ثورة تموز ١٩٥٨، ومع تدفق الثروة على الإمارة اتجهت العراق إلى العمل على ضم الكويت، وبدأت تمهد لهذا مع إقدام الكويت على إلغاء معاهدة الحماية مع بريطانيا، والإعلان عن استقلالها؛ فعندما أعلنت الكويت إلغاء معاهدة ١٨٩٩ مع بريطانيا، أعلن الشيخ عبدالله السالم في ١٩ يونيو ١٩٦١ أن الكويت نالت استقلالها، كما بعث عبدالكريم قاسم ببرقية إلى الشيخ عبدالله السالم أظهر فيها سروره بإلغاء هذه المعاهدة التي كان يراها مزورة، وقام في الوقت نفسه برفض هذا الاستقلال معلناً أن الكويت تابعة للعراق(٥٠).

ومنذ بداية الأزمة بين الكويت والعراق عام ١٩٦١ ظهر واضحاً أن عبدالناصر لا يميل كثيراً لموقف العراق، وتحديداً موقف قاسم، واجتمع نحو مائتي طالب كويتي ممن يدرسون بمصر، وأصدروا بياناً نددوا فيه بالتدخل البريطاني في الكويت في أزمة قاسم، داعين جمال عبدالناصر والقادة العرب للتدخل لحماية الكويت(٥١). وفي ٢٠ يونيه ١٩٦١ عبرت الصحف المصرية عن موقف مصر الرسمي من الأزمة، وأكدت أن الكويت جزء من الوطن العربي، وأنها كانت دائماً مستقلة(٥٢).

وفي ٢٣ يونيه ١٩٦١ بعث جمال عبدالناصر ببرقية تهنئة إلى الشيخ عبدالله السالم، عبر فيها عن ابتهاج شعب الجمهورية العربية المتحدة بهذا

---

(٥٠) انظر أزمة الكويت عام ١٩٦١، صفحات من تاريخ العلاقات الكويتية. زلطة، عبدالله. (١٩٩٤). القاهرة. ط٢. ص ص ٧٢-٧٩.

(٥١) مارثا دوكس. (١٩٧٣). أزمة الكويت - العلاقات الكويتية العراقية ١٩٦١- ١٩٦٣. بيروت: دار النهار. ص ٣٣، ٣٤.

(٥٢) زلطة، عبدالله. أزمة الكويت ١٩٦١م. مرجع سابق. ص ص ١٣٠-١٤٦.

الحدث التاريخي[٥٣]، كما ذهب إلى أنه ينتهز هذه المناسبة السعيدة لكي يبعث إلى سموّ أمير الكويت، وإلى شعب الكويت الشقيق بأجمل تهانيه القلبية[٥٤].

وعلى الرغم من أن الجمهورية العربية المتحدة كانت تتزعم التيار العربي الوحدوي، وتنادي بالوحدة العربية، فإنها وجدت في مطالبة عبدالكريم قاسم بضم الكويت أمراً لا يمكن القبول به، لهذا جاء الإعلان من جانب الجمهورية العربية المتحدة المباشر والفوري والقوي عن معارضتها للموقف العراقي، وفي ٥ يوليه ١٩٦١ صدر بيان عن الجمهورية العربية المتحدة دعت فيه إلى جلاء القوات البريطانية عن الكويت، بعد أن أكدت الحكومة العراقية عدم اللجوء إلى الحلول العسكرية لحل الأزمة مع الكويت، وأنها ستتبع الأسلوب السلمي، وتعهدها بذلك في مجلس الأمن، ولكن الحكومة الكويتية ردت على دعوة الجمهورية العربية المتحدة في بيان لها صدر في اليوم التالي أكدت فيه: أن "مجرد إعلان العراق أنه لن يلجأ إلى القوة لتحقيق أهدافه لا يكفي، وأن حل المشكلة يحتاج إلى ضمانات دولية كافية لحماية أمن الكويت"[٥٥].

وفي ١٢ يوليه ١٩٦١ تسلم الرئيس جمال عبدالناصر رسالة من الشيخ عبدالله السالم، طلب فيها من الجمهورية العربية المتحدة إرسال قوات إلى الكويت، ورد جمال عبدالناصر عليها برسالة أبدى فيها تعاطفه مع الكويت، وتقديره لمخاوفها ومخاوف شعبها، وتفهمه لحاجتها إلى ضمانات تضمن لها تراجع العراق عن مزاعمه، وأبدى عبدالناصر معارضته لوجود قوات بريطانية على الأراضي الكويتية؛ لأن الجمهورية العربية المتحدة لا تستطيع أن تقبل بنزول قوات استعمارية في أية بقعة من الوطن العربي، وتَعُدّ "الوجود" البريطاني في

(٥٣) مارثا دوكاس. أزمة الكويت العلاقات الكويتية العراقية ١٩٦١-١٩٦٣. ص٢٢.

(٥٤) رفاعي، محمد علي. (١٩٧٢). الجامعة العربية وقضايا التحرر. ط ٢. القاهرة. ص٢٣٢.

(٥٥) وقد أكد هذا أيضاً مندوب الكويت لدى الأمم المتحدة عبدالعزيز حسين في مجلس الأمن. للمزيد راجع: زلطة، عبدالله. (١٩٦١). أزمة الكويت. ص ٢٠٣.

الكويت خطراً داهماً يجب إبعاده فوراً، وتدرك أن شعب الكويت يريد "الطمأنينة" بعد ما وجِّه إليه من تهديدات، ولهذا فهي ترى أنه لا بدّ من توفير طمأنينة عربية لشعب الكويت، وترى أن الاقتراح الكويتي بإرسال قوات عربية لتحل محل القوات البريطانية قادر على توفير هذه الطمأنينة، وتفضل الجمهورية العربية المتحدة ألّا تبعث بقوات من جيوشها إلى الكويت لعدة أسباب؛ منها ألّا تفتح مجالاً لإثارة التأويلات من جانب أصحاب الهوى والغرض، وأن إرسال قوات للكويت يجب أن يكون تحت غطاء جامعة الدول العربية، ثم تقدمت الكويت في ١٢ يوليه ١٩٦١ بمذكرة طلبت فيها الانضمام إلى الجامعة العربية، ومساندة الدول العربية لها ضد التهديد العراقي، وتعهدت في مذكرتها بسحب القوات البريطانية من الكويت حينما تشكل الجامعة العربية قوات عربية لتحل محلها(٥٦).

وفي اجتماع الجامعة العربية في ٢٠ يوليه ١٩٦١ شدّد مندوب الجمهورية العربية المتحدة على ضم الكويت إلى الجامعة، وإحلال قوات عربية محل القوات الأجنبية الموجودة فيها، وقد وافقت الجامعة العربية في الجلسة نفسها على انضمام الكويت إليها بعد أن تعهد أميرها بأن يطلب من الحكومة البريطانية سحب قواتها من أراضي بلاده حينما تصل إليها قوات الجامعة العربية(٥٧).

ولما وقع الانفصال بين سورية ومصر في ٢٨ سبتمبر ١٩٦١، وألغيت الوحدة من جانب سورية إثر انقلاب عسكري قادته مجموعة من الانفصاليين السوريين في الإقليم الشمالي، قامت مصر في ١٢ أكتوبر ١٩٦١ بسحب قواتها من الكويت على إثر الانفصال، وتوتر العلاقات بينها وبين الأردن والمملكة العربية السعودية لمساندتهما الحركة الانفصالية(٥٨).

وعلى الرغم من ذلك استمر الدعم المصري للحكومة الكويتية في مواجهة

(٥٦) الجاسم، نجاة. القضايا العربية في مجلس الأمة الكويتي ١٩٦٣ – ١٩٧٦. ص ص ٥٨-٦٢.

(٥٧) زلطة، عبدالله. أزمة الكويت. مرجع سابق. ص ٢٤٨.

(٥٨) زلطة، عبدالله. أزمة الكويت. ص ص ١٢٨-١٣٧.

الادعاءات العراقية بعد أن اتجه الحكم السوري الجديد إلى اتخاذ منحى مختلف بعض الشيء بعد أن أخذت العلاقات السورية العراقية في التقدم المستمر، واتجاه سوريا في نهاية شهر يناير ١٩٦٢ إلى التدخل لحل المسألة العراقية الكويتية؛ ربما لتهميش دور مصر، وذلك عندما أعلن معروف الدواليبي، رئيس الوزراء السوري، عن توسط سوريا لحل النزاع الكويتي – العراقي، وذلك في بيان صدر عن الجمهورية العربية السورية مفاده أن الوفد العراقي الذي زار سوريا برئاسة الدكتور هاشم جواد، وزير خارجية العراق، قد وافق على "ألّا يقوم العراق بأي إجراء عسكري ضد الكويت، وأن العراق، في الوقت الراهن، على الأقل، لا يعترض على قيام الدول الأخرى بإقامة علاقات دبلوماسية مع الكويت، على أن يكون ممثلوها لدى الكويت بدرجة قائم بالأعمال"(٥٩).

ولما كان التدخل السوري لحل الأزمة لا يرقى إلى مستوى طموحات الكويت، ولا سيما بعد أن أدركت أن سوريا تسعى لإخراج المسألة الكويتية من جامعة الدول العربية، لهذا احتجت الحكومة الكويتية على البيان السوري العراقي الذي صدر في ٢٦ و٢٧ مارس ١٩٦٢ عن القمة السورية – العراقية التي عقدت في بغداد، والذي دعا إلى العمل العربي خارج إطار الجامعة العربية، واعتبرت الكويت أن مثل هذه الدعوات لا يمكن أن تؤدي إلّا إلى بعثرة الجهود العربية، وإثارة البلبلة والفُرقة في الصف العربي، وإعاقة الأمة عن بلوغ غايتها وأهدافها، كما اعتبرت الكويت أن " القول بأن هناك شيئاً اسمه حق للعراق في الكويت ليس له سند، أو منطق، أو تاريخ، وقد أيدت جميع الدول، ومجلس الأمن دولة الكويت في قضيتها ". ومن جانب آخر حملت التظاهرات التي خرجت مؤيدة لشيخ الكويت ولاستقلالها في ٢٩ حزيران عام ١٩٦١ في الكويت دلالات مهمة للشيخ

(٥٩) زلطة، عبدالله. أزمة الكويت. ص ٢٧٨. وعن ملابسات الأزمة في الأمم المتحدة يمكن النظر: YearBook,of the United Nation,Office of public information united nations,Newyork,1961

عبدالله السالم؛ إذ حمل كثير من المتظاهرين صور الرئيس جمال عبدالناصر بجانب صور الشيخ عبدالله السالم في أثناء المسيرات، وترديد الهتافات له(٦٠).

## الشيخ عبدالله السالم والقوميون العرب بعد أزمة ١٩٦١م:

بدأت ملامح التغير في سياسة الشيخ عبدالله السالم المتشددة تجاه التيار القومي في الكويت بعد أزمة ١٩٦١؛ فمعظم التنظيمات السياسية في عهده، التي قامت بدور فعال في تنمية الوعي السياسي، وتحريك الشارع الكويتي سواء ضد المستعمر البريطاني أو العراق، والمطالبة بالاستقلال والدستور وتحرير الثروة النفطية، كانت تنتمي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى التيار القومي السياسي الذي فجره جمال عبدالناصر، والذي شكلت مواقفه مصدر إلهام أيديولوجي لمجمل الحركات القومية في الوطن العربي.

كان هذا في فترة ما تزال فيها انطباعات الشيخ عبدالله السالم عن هذا التيار سلبية، وجاء موقف عبد الناصر من أزمة ١٩٦١ ليجعل الشيخ عبدالله السالم يراجع موقفه الذي يقوم على التناقض الجذري بين الأسر الحاكمة والجمهوريات الناشئة (الصدام بين الفكرة والواقع)، وبدا للشيخ عبدالله السالم أن الواقع هو ما يجب أن يكون الحكم عليه وليس الفكرة التي نتج عنها موقفه المتوجس والمتشدد في البداية من عبدالناصر والتيار القومي العربي.

أدرك الشيخ عبدالله السالم أيضاً أن الفترة التي تعيشها الكويت تشهد نشاطاً واضحاً في مجال الفكر والثقافة والحس الوطني والقومي لدى أبناء الكويت، وبدا أن حركة الإصلاح والتقدم والتطور تدفع بالخريجين والمبتعثين للعودة إلى أرض الوطن حاملين معهم مختلف الآراء عن كيفية الإصلاح والتنظيم في سبيل تطوير أوطانهم وتقدمها، محملين بأفكار القومية والفكر العروبي. ونتيجة لإدراك الشيخ عبدالله السالم لهذا، وعلى الرغم من المعارضة التي كانت تقودها بعض الحركات القومية، ورفضها لبعض السياسات للنظام

(٦٠) الخطيب، أحمد. ص ١٩٢.

والسلطة بالكويت، فقد كان من غير المقبول أن يظل هو شخصياً على القناعة السابقة نفسها من التشدد والتوجس تجاه التيار القومي، وأصبح من الضروري إيجاد صلة تواصل وتقارب في المفاهيم فيما بينهما.

لقد تغير موقف الشيخ عبدالله السالم من التيار القومي بعد أزمة ١٩٦١، وقبول الكويت عضواً في جامعة الدول العربية، ثم الأمم المتحدة كدولة مستقلة، ثم أعقب ذلك انخراطها بشكل أكبر في محيط العمل العربي المشترك، وبخاصة في مجال المساعدات المالية، ودفاعها ووقوفها بصورة أكثر وضوحاً مع القضايا العربية في المحافل الدولية، كما فتحت أبوابها لجميع الجنسيات العربية للعمل فيها من دون تمييز، وشهد مطلع الستينيات ولادة مؤسسة مالية كويتية عرفت بالصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية عام١٩٦١، برأسمال قدره ٥٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار كويتي، كدعامة من دعائم التنمية الاقتصادية في الدول العربية(٦١).

كذلك اعترفت حكومة الكويت بحكومة اليمن (الجمهورية العربية اليمنية) عام ١٩٦٣، ورحب رئيس مجلس الأمة (عبدالعزيز الصقر) المعروف بمواقفه القومية بهذا القرار، في الوقت الذي اهتم فيه الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بتمويل مشروعات عربية للتنمية من خلال تقديم القروض؛ إذ قدم قرضاً لثورة الجزائر عام ١٩٦٣ بعشرة ملايين دينار(٦٢) بعد أن ذهب الشيخ عبدالله السالم إلى أن ثورة الجزائر ثورتنا، وقضيتها قضيتنا(٦٣)، كذلك

(٦١) أسيري، عبدالرضا. (١٩٩٣). الكويت في السياسة الدولية المعاصرة. ص ١٠٥. انظر أيضاً: الحمد، عبداللطيف. (٢٠٠١). ذاكرة العطاء والإنماء... مجلة العربي. أغسطس. ص ٩٥ - ٩٨.

(٦٢) الجاسم، نجاة. القضايا العربية في مجلس الأمة الكويتي. ص٤٨

(٦٣) البغدادي. (١٩٩٤). الشيخ عبدالله السالم إنساناً ورجل دولة. ط١. دار قرطاس: الكويت. ص٥٦.

قدم قرضاً للعراق عام ١٩٦٣ بناءً على طلب الحكومة[٦٤]، وآخر لتونس عام ١٩٦٤، وذلك "انسجاماً مع أهداف القومية العربية"[٦٥].

وفي إطار الالتزام بسياسة الجامعة العربية أصدر الشيخ عبدالله السالم مرسوماً أميريّاً عام ١٩٥٧ يمنع استيراد البضائع الإسرائيلية مهما كان مصدرها[٦٦]، في الوقت الذي أخذ يعمل فيه على دعم القضية الفلسطينية التي رأى أنها قضية عادلة؛ لأن " الحق الفلسطيني قوة، والقوة يدعمها الإيمان، وهو حق لا يموت مادام هناك من يطالب به، ولا حل لقضية فلسطين إلا بالقوة والثأر"[٦٧]، وأن وحدة العرب وعودتهم لوحدة الصف والكلمة من شأنها القضاء على الفرقة والخلافات[٦٨].

وانسجاماً مع انفتاح حاكم الكويت الشيخ عبدالله السالم على العالم العربي، وتحمله مسؤولياته في حل قضاياه، اتجه لبناء ومد جسور ثقة حقيقية مع رموز التيار القومي في الكويت، حتى إن الدكتور أحمد الخطيب ذهب إلى أنه "عندما اتضحت للشيخ عبد الله السالم الصورة الحقيقية لمشاعر الكويتيين نحوه سارع للمصالحة الوطنية"[٦٩].

وكانت هناك أسباب موضوعية وقفت وراء تغير سياسة الشيخ عبدالله السالم تجاه التيار القومي بالكويت ورموزه، يأتي على رأسها موقف الحركة القومية من أزمة ١٩٦١ بين العراق والكويت، الذي أثبت له أن مشروع عبدالناصر

(٦٤) الجاسم، نجاة. القضايا العربية في مجلس الأمة الكويتي. ص٥٠.
(٦٥) الجاسم، نجاة. القضايا العربية في مجلس الأمة الكويتي، ص٥٧- كذلك الوثائق العربية لعام ١٩٦٣. دائرة الدراسات السياسية - الجامعة الأمريكية ببيروت. ١٩٦٤.
(٦٦) البغدادي. الشيخ عبدالله السالم إنسانا ورجل دولة. ص١١.
(٦٧) البغدادي. الشيخ عبدالله السالم إنسانا ورجل دولة. ص٥٧.
(٦٨) البغدادي. الشيخ عبدالله السالم إنسانا ورجل دولة. ص ٥٥.
(٦٩) الخطيب، أحمد. ص ٢٠٠.

الوحدوي – في حقيقة الأمر – لا يمكن تحقيقه في دول الخليج العربي ليس بسبب معارضة الحكام أو الأسر الحاكمة، بل بسبب الحركات القومية نفسها التي كانت ترى أن التدخل في سياسة الدول فيه مساس بكرامتها وأمنها(٧٠).

كذلك ارتبط التغير في سياسة الشيخ عبدالله السالم بإدراكه أن تأجيل مطالب الشعب واعتبارها ليست ذات أولوية، واستبعاد قطاعاتٍ نشطة وواسعة من المشاركة السياسية لن يكون حلاً لتدعيم سلطة الأسرة الحاكمة، وأن الصراع بينه وبين التيارات السياسية، بما فيها التيار القومي، لن يستطيع فيه طرف إلغاء الطرف الآخر أو إقصاءه.

## الخاتمة:

نتيجة للأفكار القومية الوحدوية التي دعت إليها مصر بعد أن تسلم الحكم جمال عبد الناصر عام ١٩٥٤، وفي ظل تنامي المشاعر الوطنية وتزايدها لدى كثير من أبناء منطقة الخليج العربي، بدا أن هناك تخوفاً حقيقياً لدى بعض النماذج والأسر الحاكمة فيها، ومنها الكويت؛ فقد تخوف الشيخ عبدالله السالم من مخاطر امتداد فكر هذه الحركات – وعلى رأسها الحركة القومية – لاتخاذ مواقف حادة نحوها، وانعكس هذا على موقفه من مؤتمر ثانوية الشويخ(٧١)، لكن بعد الأزمة العراقية – الكويتية عام ١٩٦١، واطلاع الشيخ عبدالله السالم واقعياً على محبة الشعب له، وردة فعل عبدالناصر والجمهورية العربية المتحدة تجاه الموقف العراقي، كان على الشيخ عبدالله السالم ضرورة القبول بالمشاركة الشعبية في السلطة واتخاذ القرار، كما يمكن القول إن التوظيف الخاطئ لورقة القومية العربية قبل أزمة ١٩٦١ كان له أثر كبير في تعامل الشيخ عبدالله السالم مع أقطاب الحركة بالكويت، لكن بعد انتهاء الأزمة وما تخللها من تجاذبات وصراع، أسهم – بشدة – في إيجاد مرحلة جديدة رافقت إطلاق الشيخ عبدالله

(٧٠) الخطيب، أحمد. ص ٢٦٤.

(٧١) الخطيب، أحمد. ص ١٨٩.

السالم للحريات[٧٢]، ووضع الدستور، وحرية تكوين الجمعيات والنقابات"[٧٣]، كما أسست عدة جمعيات للنفع العام، توزعت على مجالات عديدة مهنية وثقافية واجتماعية، كذلك أسست جمعيتان نسائيتان[٧٤]، وأصبحت السلطة في الكويت أكثر تقبلاً وتفهماً للحراك السياسي المجتمعي بكل تياراته.

والحقيقة أنه بعد وفاة الشيخ عبدالله السالم وحدوث نكسة يونيو ١٩٦٧م التي تراجع على أثرها النموذج القومي، ودخلت أفكاره في مرحلة إعادة الصياغة شكلاً ومضموناً[٧٥]، فشلت الحركة القومية في الكويت في قيادة حركة القوميين العرب خصوصاً بعد تعليق عضويتها في المكتب السياسي، والقيادة الإقليمية للخليج العربي، وقد فسر مندوب فرع الكويت لمؤتمر الحركة[٧٦] الانفصال عن الحركة الأم بتخليها عن اتجاهاتها القومية[٧٧]، كذلك كان ميل الحركة الأم – كما يشير مفيد الزيدي – إلى الماركسية اللينينية، وابتعاد النخب الكويتية عن دعم الحركة ذا أثر كبير في عملية الانفصال، وإن كنا هنا لسنا مهتمين بتفسير المزيد من الأسباب وتوضيحها، فإنه كان من الواضح أن الفكر القومي بالكويت يشكل ركيزة أساسية بالمنطقة أهلته لأن يقود فرع الحركة بالمنطقة، ويكون أحد أهم فروعها.

---

(٧٢) تم تجنيس أعداد كبيرة من المقيمين في الكويت خلال الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين - الإحصاءات الآتية ١٩٦٥، ١٩٧٥، ١٩٨٥، ١٩٩٥، ٢٠٠٢ وهي على التوالي (١٦٨,٣٩٧)، (٣٠٧,٧٥٥)، (٤٧٠,٤٧٠)، (٦٥٣,٦١٦) (٨٨٥,٠٠٠) نسمة – للمزيد راجع: المجموعة الإحصائية السنوية. قطاع الإحصاء والمعلومات. وزارة التخطيط. ٢٠٠٢. دولة الكويت. ص ٣٥.

(٧٣) دستور دولة الكويت. المادة ٤٣. ص ١٨، ١٩٦٢م.

(٧٤) العجمي، محمد مسعود. (١٩٨٣). الحركة العمالية النقابية في الكويت. الكويت. ص ص ١٠٦ - ١٢٠.

(٧٥) للمزيد راجع: بريوتي، حقي إسماعيل. (١٩٩٠). حركة القومية العربية في ميزان التقسيم التاريخي بعد نكسة ١٩٦٧. المستقبل العربي. السنة ١٣. العدد ١٣٧. يوليو. ص ص ١٥- ٢٥.

(٧٦) انعقد في بيروت عام ١٩٦٨.

(٧٧) الزيدي. ص ١٨١.

# المراجع

## أولاً – المراجع العربية:


- المديرس، فلاح. (١٩٩٩). ملامح أولية حول نشأة التجمعات والتنظيمات السياسية في الكويت. ط٢. دار قرطاس للنشر.
- الخطيب، أحمد. (٢٠٠٧). الكويت من الإمارة إلى الدولة، ذكريات العمل الوطني والقومي، إشراف غانم النجار، المركز الثقافي العربي. المغرب. الطبعة الأولى.
- البغدادي. (١٩٩٤). الشيخ عبدالله السالم إنسانا ورجل دولة. ط١. دار قرطاس.
- تقرير الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية رئيس الهيئة التنفيذية لقوات امن الجامعة. ملحق رقم ٢. سري جداً. عن زيارته للكويت في آب ١٩٦٢.
- جريدة الأهرام المصرية. ٧–٩/ يوليو، ١٩٦١م/١٩/يوليو/١٩٦١.
- بربوتي، حقي إسماعيل. (١٩٩٠). حركة القومية العربية في ميزان التقسيم التاريخي بعد نكسة ١٩٦٧م. المستقبل العربي. السنة ١٣. العدد ١٣٧. يوليو.
- دستور دولة الكويت.
- دور الثقافة في التنمية الاجتماعية في الخليج العربي آفاق مستقبلية. جامعة الملك سعود. (مجلة) كلية الآداب. الرياض. مج ١٧. ٢٠٠٤.
- الحصري، ساطع. (١٩٦٣). ما هي القومية. دار العلم للملايين: بيروت.
- صحيفة الاستقلال العراقية بتاريخ ١٨/٨/١٩٣٥.
- صحيفة الزمان. ١٩/٢/١٩٣٩.
- أسيري. عبدالرضا. (١٩٩٣). الكويت في السياسة الدولية المعاصرة.
- زلطة، عبدالله. (١٩٩٤). أزمة الكويت عام ١٩٦١. صفحات من تاريخ العلاقات الكويتية. القاهرة. ط٢.

- الحمد، عبداللطيف. (٢٠٠١). ذاكرة العطاء والإنماء... مجلة العربي. أغسطس.
- المديرس، فلاح عبدالله. (١٩٩٣). التجمعات السياسية الكويتية (مرحلة ما بعد التحرير). مجلة "السياسة الدولية". العدد ١١٤. القاهرة. أكتوبر.
- قرارات مجلس جامعة الدول العربية. مج٣. الدورة ٣٥-٤٣. ١٩٦١/٣/٣١ - ١٩٦٥/٤/٢٠.
- مارثا دوكس. (١٩٧٣). أزمة الكويت، العلاقات الكويتية العراقية ١٩٦١- ١٩٦٣م. بيروت: دار النهار.
- المجموعة الإحصائية السنوية. قطاع الإحصاء والمعلومات. وزارة التخطيط. ٢٠٠٢. دولة الكويت.
- باروت، محمد جمال. (١٩٩٧). حركة القوميين العرب النشأة - التطور - المصائر. المركز العربي للدراسات الإستراتيجية. الطبعة الأولى. دمشق.
- رفاعي، محمد علي. (١٩٧٢). الجامعة العربية وقضايا التحرر. ط ٢. القاهرة.
- الرميحي، محمد غانم. (١٩٧٥). البترول والتغير الاجتماعي في الخليج العربي. الكويت.
- العجمي، محمد مسعود. (١٩٨٢). الحركة العمالية النقابية في الكويت. الكويت.
- الشمري، مشرف وسمي محمد. (١٩٨٤). سياسة الكويت الخارجية في المنطقة العربية للفترة ١٩٦١-١٩٨٣. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية القانون والسياسة. جامعة بغداد.
- الزيدي، مفيد. (١٩٩٨). بدايات النهضة الثقافية في منطقة الخليج

العربي في النصف الأول من القرن العشرين. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية. العدد ١٥. الطبعة الأولى. الإمارات.

- الزيدي، مفيد. (٢٠٠٣). التيارات القومية في الخليج العربي ١٩٣٨-١٩٧١. مركز دراسات الوحدة العربية. الطبعة الثانية.
- الجاسم، نجاة عبدالقادر. (٢٠٠٠). قضايا في التاريخ السياسي والاجتماعي لدولة الكويت. دولة الكويت.
- ديكسون، هارلود ريتشارد. (١٩٦٤). الكويت وجاراتها. ترجمة: جاسم مبارك الجاسم. ج٢. د. ن: الكويت.
- بهبهاني، هاشم. (١٩٩٠). التاريخ المختصر لحركة التحرر في عمان (العالم من حولنا مجموعة بحوث عن الخليج العربي مترجمة عن الدوريات الأجنبية). مركز دراسات الخليج العربي. جامعة البصرة.
- الهندي، هاني. النصراوي، عبدالإله. (٢٠٠٠). حركة القوميين العرب نشأتها وتطورها عبر وثائقها: ١٩٥١-١٩٦٨م. ط١. بيروت.
- الوثائق العربية لعام ١٩٦٣. دائرة الدراسات السياسية. الجامعة الأمريكية. بيروت. ١٩٦٤.
- ميلكوميان، يلينا. (٢٠١١). دراسات في تاريخ الكويت الحديث والمعاصر. ترجمة: ماهر سلامة. مركز البحوث والدراسات الكويتية. الكويت. الطبعة الأولى.
- شهاب، يوسف. (١٩٨٤). رجال في تاريخ الكويت. ج١. الكويت.

## ثانياً - المراجع الأجنبية:

- British and Foreing State Papers 1961-1962,Vol 166 London, 1968.
- YearBook. (1961). of the United Nation,Office of public information united nations,Newyork.
- Hassan. A. Al Ebraheem. (1970). Kuwait A political study, Kuwait university.
- Malcolm. H. Kerr. (1971). The Arab Cold War Gamal Nasir and His Rivals. 1958-1970. Oxford university press.